

## Enhance historical inquiry skills based on the use of modern teaching strategies

تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي بناءً على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة

امال نوري جواد

Diyala Education Directorate

مديرية تربية ديالى / مدرسة ابن خفاجة الابتدائية

Stamalstamal6@gmail.com

### الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي ، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من ٣٨٩ مدرس من مدرسي المرحلة الثانوية في المدارس في ديالى في العراق ، وتم الاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة وتم استخدام برنامج SPSS لتحليل تلك البيانات ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : يوجد أثر معنوي لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي ، ولا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول أثر استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي تبعاً لمتغير الخبرة .

وبناءً على ذلك أوصت الدراسة بالتالي : إجراء الدورات التدريبية لمدرسي مادة التاريخ لزيادة مقدرتهم على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة وزيادة مقدرتهم على تحديد الاستراتيجية الملائمة لطلاب المرحلة الثانوية لتنمية مهارة الاستفسار التاريخي لديهم ، وإجراء المزيد من الدراسات المرتبطة بمتغيرات الدراسة مع متغيرات أخرى ومرحلة دراسية أخرى .

الكلمات المفتاحية : استراتيجيات التدريس الحديثة \_ مهارات الاستفسار التاريخي \_ مدرسي المرحلة الثانوية .

### Abstract

The study aimed to determine the impact of using modern teaching strategies in enhancing historical inquiry skills, based on the descriptive and analytical approach. The study sample consisted of 389 secondary

school teachers in schools in Baghdad, Iraq. The questionnaire was relied upon to collect data from the study sample, and a program was used. SPSS was used to analyze this data, and the study reached the following results: There is a significant effect of using modern teaching strategies in enhancing historical inquiry skills, and there are no significant differences between the average answers of the sample members regarding the effect of using modern teaching strategies in enhancing historical inquiry skills according to the experience variable. Accordingly, the study recommended the following: Conduct training courses for history teachers to increase their ability to use modern teaching strategies and increase their ability to determine the appropriate strategy for secondary school students to develop their historical inquiry skills, and conduct more studies related to the variables of the study with other variables and another stage of study.

**Keywords:** modern teaching strategies - historical inquiry skills - secondary school teachers.

## الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

## ١. المقدمة

تعتبر عمليات التربية والتعليم بما تعتمد عليه من تقنيات وطرائق حديثة في التدريس، واحدة من روافد الابتكار والابداع، والتجديد في المجال المعرفي، والتي بدورها تسعى نحو التوصل إلى مجموعة من الأساليب التي ترفع من مستويات التفكير وتزيد من رغبة المتعلمين للاستفسار بكل ما يتعلق بما يتعلمونه بالإضافة إلى تعزيز مهاراتهم بالاستفسار التاريخي، كل ذلك وفقاً لما يخدم تطوير القدرات المعرفية، والتفكير المنطقي، وزيادة الابتكار، والدفع نحو الابداع، التوقف بوجه المواجهات التي تفرضها الثقافات المتنوعة التي يتعرض لها متعلمي مادة التاريخ، وربطها بالواقع ومع المسائل التي تحد مجتمعاتنا المعاصرة اليوم، والسعي نحو تطوير تلك الثقافات والمعارف والتراث، لذا فإنه من الضروري الاعتماد على طرق متجددة وأساليب حديثة في التعليم.

ومن هنا برزت أهمية الاعتماد على التحديث في تلك الوسائل والأساليب التدريسية، وعدم الاعتماد على المتاحة منها، والتقليدية، وإن اتبع ذلك لا شك يساهم في الوصول إلى الغايات الأساسية والمرجوة من عمليات تعلم التاريخ، ومنها تعزيز الاستفسار التاريخي لدى المتعلمين، ومنه انتقاء الطرق والأساليب الملائمة لدرجة الطالب ووضع خطة مرسومة بشكل علمي دقيق لتحقيق الأهداف (علي، ٢٠٢٢، ص ٩).

حيث إن الاعتماد على تلك الاستراتيجيات الحديثة، يدعم بلا شك تنمية المهارات المرجوة من عمليات التعلم، وإحدى تلك المهارات مهارة الاستفسار التاريخي، التي تحفز المتعلم على ربط الأفكار التي يمتلكها بالمادة الجديدة التي يتعلمها، وتزويده بنقاط مدخلية تسهل ربط المعلومات الجديدة في البنية المعرفية (سعيد، ٢٠١٨، ص ٦٥). ومنه فإن اتباع طرائق واستراتيجيات حديثة تهتم بتنمية مهارة الاستفسار التاريخي، بدلاً من الطرائق التقليدية التي تثبت ضعفها في مجالات التربية والتعلم الحديثة، وفي ظل ما يذخر به العالم المعرفي من تقنيات، ووسائل تساعد في الوصول للمعلومات، والاجابة عن الاستفسارات المطروحة.

وفي ضوء ما تمت الإشارة إليه، فقد كانت الدعوة موجبة للمعلمين والمعلمات التربويين مافة، وفي مختلف المواد، إلى عدم اتباع نمط تدريسي واحد ومحدد، وكذلك عدم الاكتفاء بما يحتويه المنهج الدراسي للمادة، بل تقديم ذلك المحتوى وفق ما يقتضيه الهدف منه، والطرق التي يراها المعلم أجدر، لتحقيق الهدف المنشود. لذا؛ وفي ضوء ما تقدم من أهمية تنمية مهارات الاستفسار والتحقق التاريخي، وأهمية تعزيزه، لا بد من شرح ماهية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ودورها في تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي.

## ٢. اشكالية الدراسة وأسئلتها:

أدى المشهد التعليمي المتغير الهادف لتطوير التعليم إلى ظهور موجبات جديدة غيرت الأدوار التقليدية لكل من المعلمين والمتعلمين حيث أثبت الواقع التربوي المعاصر أن الطرق التقليدية الروتينية لأساليب التدريس لم تعد قادرة على محاكاة مجريات التطور الحاصل، وإن الاعتماد عليها لا يمنح المناهج الدراسية والقدرة على تحقيق آلياتها المرجوة، بالإضافة إلى إضعاف قدرة الطلبة على تنمية مهاراتهم المختلفة ومنها مهارات الاستفسار التاريخي، لذا لا بد من اتباع الطرق التي تحفز عقل المتعلم، وتدفعه نحو التحقق والاستفسار والتفكير في المعلومات التاريخية التي تعرض عليه، وبالتالي التنقيب في المعلومات بالاعتماد على الأساليب التدريسية الحديثة التي يذخر بها الواقع المعاصر، والتي أثبتت نجاحها ضمن المجالات المختلفة، والمجال التعليمي بشكل خاص، ومنه فإن البحث يطرح التساؤلات الرئيسة التالية:

- ما أثر استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي.

## ٣. أهداف الدراسة

- تحديد أثر استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي.
- تحديد الفروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول أثر استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي تبعاً لمتغير الخبرة.

## ٤. أهمية الدراسة

- الإضاءة على أهمية استراتيجيات التدريس الحديثة ، والاعتماد عليها في تنمية وتعزيز مهارات المتعلمين .
- الالتفات إلى ضرورة تنمية مهارات الاستفسار التاريخي ، لكونه يوسع من دائرة تفكير المتعلم، ويجعله يطرح أسئلة ، ويستنتج معلومات بطرق أكثر مرونة ، وأقرب للفهم .
- الإضافة المعرفية للمكتبة الجامعية في العراق ، بدراسة حديثة تتعلق بالطرق التعليمية ، لتكون مرجعاً للباحثين والمهتمين في مجال التربية وطرائق التدريس .

#### ٥. متغيرات الدراسة

المتغير المستقل : استراتيجيات التدريس الحديثة .

المتغير التابع : مهارات الاستفسار التاريخي .

#### ٦. أسباب اختيار الدراسة

- الملائمة مع التخصص العلمي للباحث .
- الرغبة الشخصية للباحث بالاطلاع على دراسات حديثة ومعرفة المزيد عن متغيرات الدراسة وإجراء دراسة عملية تطبيقية على مدارس المرحلة الثانوية العراقية .

#### ٧. حدود الدراسة ومحدداتها

- الموضوعية : دراسة أهمية تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي بناءً على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة .
- المكانية : عدد من مدارس المرحلة الثانوية في ديالى في العراق .
- البشرية : عينة من مدرسي المرحلة الثانوية في مدارس المرحلة الثانوية في ديالى في العراق .
- الزمانية : خلال العام الدراسي ٢٠٢٤ م .

#### ٨. فرضيات الدراسة

- الفرضية الأولى : يوجد أثر معنوي لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي .

- الفرضية الثانية : لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول أثر استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي تبعاً لمتغير الخبرة.

#### ٩. الطريقة والإجراءات

وهذا الجزء من البحث يعرف عن المنهجية التي تم اتباعها، كما ويفسر ماهية مجتمع وعينة الدراسة، والكيفية التي بوساطتها تم اختيار تلك العينة، وما هي الأدوات التي استندت إليها.

ووزعت الاستبيانات على تلك العينة ومن ثم تم تفرغها وتحليلها بشكل إحصائي والاساليب المتناسبة

#### ١٠. منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه مناسباً للموضوع المطروح، كما ويتناسب مع الهدف والغاية التي يريد البحث أن يتوصل لها. حيث سيعمل الباحث إلى تصميم أدواته البحثية من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة، والابحاث والدراسات التي تناولت المتغيرات الواردة.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الإطار النظري

#### • أولاً/ الاستفسارات التاريخية

يعتبر الاستفسار التاريخي أحد أهم الأهداف التي تسعى مادة التاريخ إلى تحقيقها في مختلف المراحل الدراسية؛ لمساعدة المتعلم على فهم التاريخ بكل ما يشمله من مفاهيم وتعليمات، وفهم طبيعة الوقائع الماضية التي يمكن أن تكون قد تعرضت إلى أحكام غير موضوعية من قبل المؤرخين في مختلف العصور (عبد الله، ٢٠١٧، ص ١٥)، وتعد مهارات الاستفسار التاريخي من المهارات التي تساعد المتعلم في التوصل إلى الأسباب الحقيقية وراء الأحداث التاريخية، حيث يتطلب التحليل التاريخي أن يكون لدى المتعلم القدرة على أن يقارن بين الأفكار

والسلوكيات المختلفة ، وأن يكون قادراً على تحليل العلاقة بين الأسباب والنتائج ، ولكي يؤدي المتعلم أي عمل عليه القيام به أو لكي يحقق هدف ما ، ينبغي عليه أن يثق في قدراته ومهاراته للقيام بعمله وتحقيق أهدافه ، لذلك ترتبط مهارات التحليل التاريخي بشكل وثيق بالكفاءة الذاتية ، حيث أن الطالب الذي لديه معتقد بأنه يمتلك قدرات دراسية عالية ، سيكون له دافع لإنجاز المهام التعليمية الموكلة إليه (احمد ، ٢٠٢٠ ، ص ١٣٣) ، وتعد مهارة الاستفسار التاريخي من مهارات التفكير التاريخي الهامة التي تعاون التلاميذ في الوصول للأسباب الأساسية خلف الأحداث التاريخية ، وفي هذا الصدد تعددت التعريفات لمهارات الاستفسار التاريخي ، ومنها : أنها عملية وضع معنى في خبراتنا واستخراج معنى آخر منها ، فحينما تقدم للتلاميذ رسوماً بيانية ، وجداول ، ولوحات ، وصور كاريكاتيرية ، وصوراً متحركة أو ثابتة وخرائط وتقارير ومن ثم سؤالهم عن المعنى الذي توصلوا إليه من هذه الخبرات فهذا أمر يتطلب تفسير . وقد عرفتها (محمد ، ٢٠١٠ ، ص ١١) بأنها استخلاص المعاني واستنتاجات من البيانات ، وتقديم أسباب للنتائج التي تم التوصل إليها . لذا تعد عملية الاستفسار مشابهة لعملية فحص الإجراءات المتوافرة في المعلومات والعلاقات وهي البحث في الخصائص الداخلية للأفكار (سليمان ، ٢٠١١ ، ص ١٤١) .

وتتمثل أهمية مهارات الاستفسارات التاريخية بأنها أبرز ما يحتاجه المتعلم لفهم الأحداث التاريخية والاستفادة منها في حياته الحاضرة والمستقبلية، لكون النظريات المعاصرة لا تؤمن بقدرة الفرد على التعلم من خلال الاستماع فحسب، أو من خلال التقليد، والحفظ، والتكرار، بل تجد أن الفرد لا يمكنه ان يبني معلوماته إلا من خلال تأثره بالبيئة من حوله، من ثقافة ولغة وعادات مجتمعية، والأهم من ذلك طرحه للتساؤلات والاستفسارات التي تمكن كل إنسان وعلى طريقته الخاصة، فهم المعلومات وتلقيها، وليس بالضرورة أن تكون كما يريد المعلم ، ويتم التعلم البنائي باستخدام عدد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تدعو إلى ضرورة منح الطلبة قدراً كافياً من الاعتماد على ذواتهم في التعلم (أمين ، ٢٠٢١ ، ص ٢٨) .

#### - مهارات الاستفسار التاريخي :

تعد مهارة الاستفسار التاريخي من مهارات التفكير الهامة والتي تعين المتعلمين في التوصل للأسباب الحقيقية التي تعتبر أرضية لوقوع الأحداث التاريخية ، وهي تتضمن العديد من المهارات الفرعية ، نذكر منها:

- معرفة المصادر التي انحدرت منها الوثائق أو الروايات والقصص التاريخية.
  - مقارنة الأفكار والقيم الشخصية .
  - التمييز بين الحقائق التاريخية والآراء .
  - معرفة أهمية الماضي .
  - الاطلاع على التفسير التاريخي بكونها تفسيرات وشروح أولية وقابلة الانتقاد.
  - أن يكون الذهن حاضرا ومتيقظاً أثناء تحليل الوثيقة التاريخية أو الرواية، وعدم قبولها من دون نقد لمحتوها ومعلوماتها.
- ولتنمية مهارات التحليل والاستفسار التاريخي يحتاج الأمر إلى تقديم الأحداث التاريخية وفقاً لطرق متعددة ، وقادرة على إثارة حواس المتعلمين ، ليقوموا بالتفاعل معها ، كما أنهم يحتاجوا إلى أنشطة تعليم وتعلم بديلة لا تعتمد على الورقة والقلم بل تعتمد على إمكانية التعلم بصرياً والتفكير لأهميته في جعل الأفكار مرئية ومحسوسة ، الأمر الذي يعمل على فهم وتفسير الأحداث التاريخية ، ومعايشتها . من ناحية أخرى هنالك مجموعة من الطرق كالإلقاء والحوار والمناقشة باتت من الطرق غير المجدية في تعليمهم ولا تشبع من حب الاستطلاع لديهم (الحارثي ، ٢٠١٥ ، ص ٦٦) .
- لذا فمن الممكن اتباع مجموعة من المهارات التي تطوّر حس الاستفسار والتساؤلات لدى المتعلمين للتاريخ ، ومنها يذكر (احمد وعوض الله ، ٢٠٢١ ، ص ١٥٤) :
- حث المتعلمين على جمع صور للآثار التاريخية وفحصها وتدوين معلومات عن معالمها وزمانها ومكانها .
  - الزيارات الميدانية لأماكن تاريخية كالمتاحف والقلاع والقصور والآثار المختلفة ، وتسجيل الملاحظات ، أو عرض الأفلام والصور المحببة لتلك الأماكن .
  - طرح أسئلة تثير الاهتمام حول قضية ، أو حدث تاريخي يدعو للتساؤل والدهشة والتفكير العميق .
  - تشجيع المتعلمين على اتخاذ القرارات فيما يرد من حولهم من قضايا .

• ثانياً / استراتيجيات التدريس الحديثة

يمثل استخدام استراتيجيات التدريس تجربة جديدة بشكل كلي في عالم التربية الحديثة ، لا سيما بعد التوجه من نحو التفكير التربوي الحديث، وعدم تكثيف الجهود على المعلمين وحسب، بل بات دوره مهيباً وميسراً للمعلومات، اذ لم تعد الطرائق القديمة القائمة على التلقين ، وحشو أدمغة الطلبة بالمعارف، مع اتساع آفاق المعرفة ، وتحول العالم إلى قرية واحدة مرتبطة بسبب الانفجار المعرفي ، والتكنولوجيا ، الأمر الذي استلزم استخدام طرقاً أكثر حداثة وفاعلية ، تسهم في تطوير التفكير وتنمية الذات بما يلي أهداف المرحلة ، ويلي احتياجات الطلبة والمجتمعات (العزام ، ٢٠١٧ ، ص ١٦٣) .

حيث شهد قطاع التربية في السنوات الأخيرة تطوراً علمياً كبيراً وسريعاً في مختلف المجالات ، ذلك ما انعكس على جودة التعليم والتدريس ، حيث تم إدراج استراتيجيات التدريس الحديثة ، وذلك ما كان له الأثر العميق والبارز في بنية العملية التعليمية والعملية التدريسية ، حيث أثبتت العديد من الدراسات الأثر الإيجابي لاستراتيجيات التدريس الحديثة في زيادة تحصيل التلاميذ من خلال العديد من المميزات التي تتميز بها (عبد الله ، ٢٠١٥) ، وتعد استراتيجيات التدريس مجموعة من الإرشادات والقواعد التي تعني بوسائل تحقيق الأهداف التعليمية لموقف معين والتي تكمن على هيئة أداء يقوم به المعلم أثناء العملية التعليمية والتدريسية بهدف تسهيل مهمة التعليم وتحقيقه ، وتتمثل استراتيجيات التدريس الحديثة باعتبارها مجموعة من الخطوات الحديثة المتبعة أو الطرق التي يستخدمها المعلم داخل الغرفة الصفية لتحقيق الأهداف المنشودة (حميدات وآخرون ، ٢٠٢٣ ، ص ٢٢٨) . كما يشير (علاوة ، ٢٠١٧ ، ص ٣١) إلى أن استراتيجيات التدريس تعبر عن مجموعة من الإرشادات والقواعد التي تعني بوسائل تحقيق هدف تعليمي والتي تظهر على هيئة أداء يقوم به الأستاذ أثناء العملية التعليمية والتدريسية بهدف تسهيل مهمة التعليم وتحقيقه ، فهي مجموعة التحركات التي يقوم بها الأستاذ مثل : (العرض ، التنسيق ، التدريب ، والنقاش) في المواضيع التعليمية ليساعد من خلالها المتعلمين في التوصل للأهداف والغايات المنشودة، ولكي يتم نجاح تلك العمليات لا يد من إتاحة الوسائل أولاً، ومن ثم الاستخدام السليم لها، لتعطي النتائج المثلى.

## ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

- دراسة (عبد الوهاب ، ٢٠٢٣): هدف البحث الى معرفة مدى استعمال مدرسي مادة التاريخ لطرائق التدريس الحديثة . ولتحقيق هذا الهدف اعتمد المنهج الوصفي كونه المنهج الملائم لتحقيق هدف البحث وتم اعداد اداة البحث من قبل الباحثة وضمت ( ٧ ) طرائق تدريس حديثة اختيرت بعد اخذ اراء الخبراء والمختصين بطرائق التدريس . وتم تطبيق الاداة على عينة بلغ عددهم ( ٣٠ ) مدرسا ومدرسة تم اختيارهم بشكل عشوائي موزعين على ( ١٠ ) مدارس تابعة لمديرية تربية الرصافة الاولى . وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وظهرت النتائج الاتية : ان استعمال مدرسي التاريخ لطرائق التدريس الحديثة كان دون المستوى المطلوب .
- دراسة (العليا ، ٢٠١٩): هدف البحث لمعرفة عمليات تعليم مهارة القراءة بطريقة الاستفسار في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية مدينة بليتار للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ لمعرفة مشكلات تعليم مهارة القراءة بطريقة الاستفسار في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية مدينة بليتار للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ ولمعرفة تقويم تعليم مهارة القراءة بطريقة الاستفسار في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية مدينة بليتار للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ . وفق المنهج التجريبي ، وبينت نتائج البحث الآتي : عمليات تعليم مهارة القراءة بطريقة الاستفسار في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية مدينة بليتار لم تكتمل ، نظراً لوجود عدد من المشكلات في تعليم مهارة القراءة بطريقة الاستفسار في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية مدينة بليتار ومنها المستوى التعليمي للطلاب وضيق الوقت المخصص للحصة الدراسية .
- دراسة (سعيد ، ٢٠١٨): هدفت الدراسة للتعرف على تأثير اسلوب التعلم القائم على الاستفسار في إتقان تعلم مهارات (الإرسال المواجه من الأعلى ، والضرب الساحق ، والدفاع عن الملعب) بالكرة الطائرة لدى لاعبي المركز الوطني لرعاية الموهبة الرياضية لمعرفة أهمية الحاجة للبحث في الأساليب التعليمية التي تساعد على كسر عتبة ثبات التعلم لدى فئة الموهوبين ، وفق المنهج التجريبي حيث قام الباحث بتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الضبط المُسبق المحكوم بالاختبارين القبلي والبعدي، على (٢٢) لاعب

كرة طائرة من تولدات (٢٠٠٢ - ٢٠٠٣) في المركز الوطني لرعاية الموهبة الرياضية ليُمثلون عينة البحث بنسبة (٦١٥.٨٤ %) من مجتمعهم الأصل ، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة لكل مجموعة (١١) لاعب ، والمتبقين منهم (٤) لاعبين للتجربة الاستطلاعية وتم إجراء التجانس لهم في متغيرات مؤشر كتلة الجسم والعمر الزمني والتدريبي ، وبعد تحديد الاختبارات وأدواتها وبناء المنهج التعليمي بتوظيف هذا الاسلوب التعليمي وتطبيقه بواقع (٣) وحدات تعليمية لكل مهارة ليبلغ عدد الوحدات التعليمية (٩) وحدات بزمن (٣٠) دقيقة من القسم الرئيس البالغ (٦٠) دقيقة لكل مهارة ثلاثة تمرينات ، ويسمح لكل لاعب بالاستفسار عن الصعوبات التي تواجهه لبلوغ الإتقان المطلوب ، واستنتج الباحث أن تطبيق اسلوب التعلم القائم على الاستفسار على فئة الموهوبين بالكرة الطائرة يساعد على زيادة إتقانهم لتعلم دقة مهاراتي الإرسال والضرب الساحق ، ولكن لم تجدي فاعليته في تحسين إتقانهم لتعلم دقة مهارة الدفاع عن الملعب.

- دراسة (Alessa, Hussein, 2023): هدفت الدراسة إلى التعرف على الإيجابيات والسلبيات لاستخدام الأساليب التدريسية الحديثة والطريقة التقليدية وتحديد كيف ومتى يمكن تطبيقهما من قبل المعلمين المؤهلين لتدريس أكثر فعالية ، والاستفادة منه لزيادة الإنجاز الأكاديمي . وفق المنهج الوصفي التحليلي ، ولتحقيق هذا الهدف صممت الباحثة استبيان تم توزيعه على ٨١ معلم من معلمي ومدرسي القطاع الخاص المدارس الحكومية في القدس . وتم تحليل البيانات من خلال عدة اختبارات مثل برنامج SPSS، ألفا كرونباخ ، اختبار t مستقل واتجاه واحد أنوفا . وأظهرت النتائج أهمية استخدام كلا الطريقتين التقليدية والحديثة كما بينت ضرورة استخدام المعلمين لمزيج من كلا الطريقتين مع التركيز على الاساليب الحديثة لمواكبة عصر القرن الحادي والعشرين والتنمية والاحتياجات المختلفة للطلاب نحو أكاديمي أفضل الإنجازات .

- دراسة (Cinnamon, et la, 2021): هدفت هذه الدراسة لتناول نتائج دراسة حالة بحثية نوعية مصممة لتقييم فعالية برنامج التطوير المهني في تدريس المعرفة التأديبية من خلال البحث التاريخي . وقد شارك ثلاثة عشر مدرساً للدراسات الاجتماعية الثانوية واللغة الإنجليزية طوال عام دراسي واحد . وتم تقييم المشاركين من حيث تنفيذهم للاستفسارات التاريخية باستخدام المصادر الأولية وإشراك الطلاب في

ممارسات محو الأمية التأديبية باستخدام ملاحظات التدريس في الفصول الدراسية واستطلاعات التقارير الذاتية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين مشاركة المعلمين في التطوير المهني وتحسين الاساليب التعليمية القائمة على الاستقصاء ، ودمج ممارسات محو الأمية التأديبية ، وزيادة استخدامهم للمصادر الأولية في الفصل الدراسي . وأشار التحقق الاجتماعي إلى أن المعلمين وجدوا البرنامج مفيداً في محو الأمية التأديبية والبحث التاريخي .

- دراسة (Argyres, et la, 2020): هدف البحث لمناقشة كيف ولماذا يمكن للتاريخ وأساليب البحث التاريخي إثراء التفسيرات النظرية لظواهر الاستراتيجية . وفق المنهج الوصفي ، وبينت النتائج أن العقد الماضي شهد اهتماماً متزايداً باستخدام التاريخ وأساليب البحث التاريخي في البحوث الاستراتيجية نظراً لدورها في إثراء التفسيرات النظرية للظواهر الاستراتيجية .

#### التعقيب على الدراسات السابقة :

عمد الباحث لذكر دراسات سابقة عدة و لا سيما العربية منها ، تتعلق بكل متغير على حدى ، وذلك لعدم اجتماعها في أية دراسة عربية ، وبالتالي فإن الدراسة الحالية تتميز بالجدة ، والأهمية في مجال تطبيقها في المدارس المرحلة الثانوية في العراق لكونها تبحث في تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي بناءً على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة .

#### الفصل الثالث

#### الدراسة العملية

مجتمع الدراسة : شمل مجتمع الدراسة على جميع مدرسي المرحلة الثانوية في مدارس المرحلة الثانوية في ديالى في العراق .

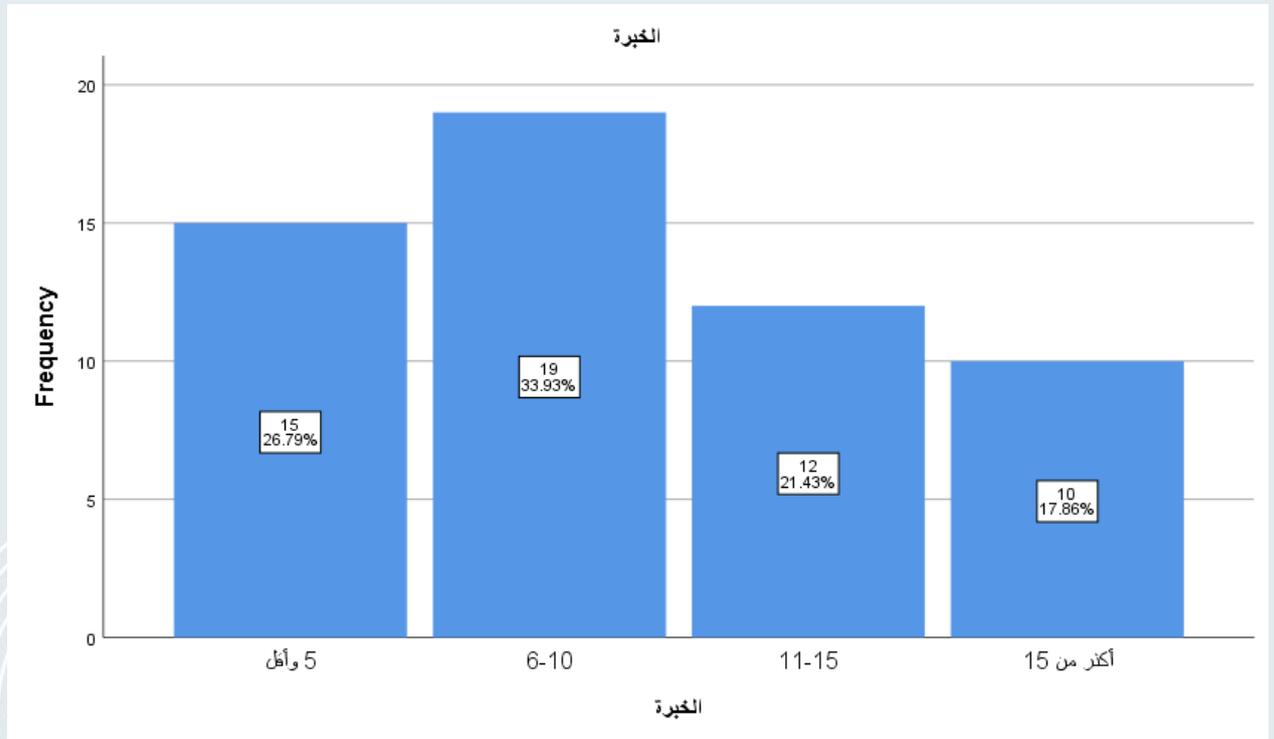
عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من عينة قصدية من مدرسي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في ديالى في العراق ، وتم الاعتماد على أداة الاستبانة والتي تم توزيعها على ٦٠ مدرس في المرحلة الثانوية في ديالى في العراق وتم استرداد ٥٦ استبانة صالحة للتحليل .

وفيما يلي سنوات الخبرة لعينة البحث :

الجدول (1): خبرة العينة

التكرار	%	
5 وأقل	26.8	15
6-10	33.9	19
11-15	21.4	12
أكثر من 15	17.9	10
إجمالي	100.0	56

المصدر : Spss.



المصدر: Spss.

الشكل (1): خبرة العينة

اختبار ثبات وصدق المقياس:

الجدول (٢) قيم معامل ألفا كرونباخ

عدد العبارات	معامل الثبات	المحاور
٥	٠,٩٥٢	استراتيجيات التدريس الحديثة
٥	٠,٩٤٨	الاستفسار التاريخي

١٠	٠,٩٧٢	الدرجة الكلية للاستبانة
----	-------	-------------------------

قيمة معامل الثبات للمحاور < (٠,٦٠) بالتالي هي قيم مقبولة إحصائياً؛ باعتبار القيم معنوية بقيم أكبر من (٠,٦٠)؛ ما يدل على كون الترابط والتناسق فيما بين عبارات الاستبانة يكون أعلى، ومنه فإن في حالة توزيعه على مجموعة من الأفراد (العينة) وتمتلك الخصائص ذاتها، سنحصل على استنتاجات قريبة.

الصدق البنائي :

جدول (3): معاملات الارتباط

المحاور	معامل بيرسون	(sig)
استراتيجيات التدريس الحديثة	٠,٩٧٧	٠,٠٠٠
الاستفسار التاريخي	٠,٩٧٨	٠,٠٠٠

المصدر : نتائج برنامج Spss 25.

نلاحظ أن معاملات الارتباط "بيرسون" دالة إحصائياً، فالاستبانة صادقة .

صدق الاتساق الداخلي :

جدول (4) معامل ارتباط الفقرات مع المحاور

م	معامل الارتباط
المحور الأول : استراتيجيات التدريس الحديثة	
١	تعمل على تهيئة المتعلمين للمناقشة . ٠,٩٦٩

٠,٩٤٤	٢	تعتمد المؤثرات السمعية والبصرية عند شرح الدروس .
٠,٨٠٧	٣	توظف تقنيات تكنولوجية للاستقصاء التجريبي .
٠,٩٤١	٤	تنهي روح العمل الجماعي عند المتعلمين .
٠,٩٧١	٥	تنوع الأنشطة التعليمية لتعزيز الفهم والتعلم لدى المتعلمين .
<b>المحور الثاني : الاستفسار التاريخي</b>		
<b>تعزز استراتيجيات التدريس الحديثة من قدرة المتعلمين على :</b>		
٠,٨٧٢	٦	تحليل الأحداث التاريخية .
٠,٨٧٦	٧	وضع تفسيرات مبنية على الأدلة التاريخية .
٠,٩٤٩	٨	الربط بين أسباب الأحداث التاريخية ونتائجها .
٠,٩٢٣	٩	التمييز بين الرأي ووجهة النظر والحقيقة التاريخية .
٠,٩٤٨	١٠	الاستدلال على الحدث التاريخي من المصادر الأولية .

المصدر : نتائج برنامج Spss 25.

يتبين أن كافة الفقرات حققت ارتباط معنوي مع محاورها ؛ باعتبار ان المعاملات كافة معنوية بقيم < (٠,٦٠) ؛ ما يدل على وجود ارتباط معنوي إيجابي بين فقراتها كافة ، وذلك يفضي لكون هذا الاستبيان يتمتع بنتائج متسقة ، ومن الممكن أن يعتمد عليه في القياس .

#### الإحصائيات الوصفية :

وتم العمل على دراسة تلك الإحصائيات لكل من الفقرات المكونة للاستبيان وبينت نتائجها التالي:

جدول (5) إحصائيات فقرات الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	sig

المحور الأول : استراتيجيات التدريس الحديثة					
١	تعمل على تهيئة المتعلمين للمناقشة .	4.0893	1.17978	.15765	٠,٠٠
٢	تعتمد المؤثرات السمعية والبصرية عند شرح الدروس .	4.0893	1.17978	.15765	٠,٠٠
٣	توظف تقنيات تكنولوجية للاستقصاء التجريبي .	4.1429	.99870	.13346	٠,٠٠
٤	تنهي روح العمل الجماعي عند المتعلمين.	3.7143	.70619	.09437	٠,٠٠
٥	تنوع الأنشطة التعليمية لتعزيز الفهم والتعلم لدى المتعلمين .	3.8750	1.07977	.14429	٠,٠٠
المحور الثاني : الاستفسار التاريخي					
تعزز استراتيجيات التدريس الحديثة من قدرة المتعلمين على:					
٦	تحليل الأحداث التاريخية .	3.9286	.89152	.11913	٠,٠٠
٧	وضع تفسيرات مبنية على الأدلة التاريخية .	3.8214	1.16162	.15523	٠,٠٠
٨	الربط بين أسباب الأحداث التاريخية ونتائجها .	3.8571	1.06904	.14286	٠,٠٠
٩	التمييز بين الرأي ووجهة النظر والحقيقة التاريخية .	4.1607	1.00502	.13430	٠,٠٠
١٠	الاستدلال على الحدث التاريخي من المصادر الأولية .	4.0714	1.17330	.15679	٠,٠٠

يتضح أن متوسط الإجابات على فقرات الاستبانة تشير لتقييم مرتفع، ومرتفع جداً.

اختبار فرضيات البحث :

- الفرضية الأولى : يوجد أثر معنوي لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي .

الجدول (6) : بيرسون

بيرسون	التحديد	التصحيح المعدل	الخطأ
.911	.829	.826	.404

- قيمة التحديد المصحح = ٠,٨٢٦ أي استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة تفسر ٨٢,٦% من تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي .

الجدول (7) : المعنوية

الدالة	الحرية	مربع المتوسط	df	مجموع المربعات
.000	262.620	42.917	1	42.917
		.163	54	8.825
			55	51.742

المصدر : Spss

Sig = 0.00 > 0.05 أي : يوجد أثر معنوي لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز مهارات

الاستفسار التاريخي .

الجدول (8) : الامثال والميل

المعنوية	t	معامل بيتا	خطأ التقدير	B
----------	---	------------	-------------	---

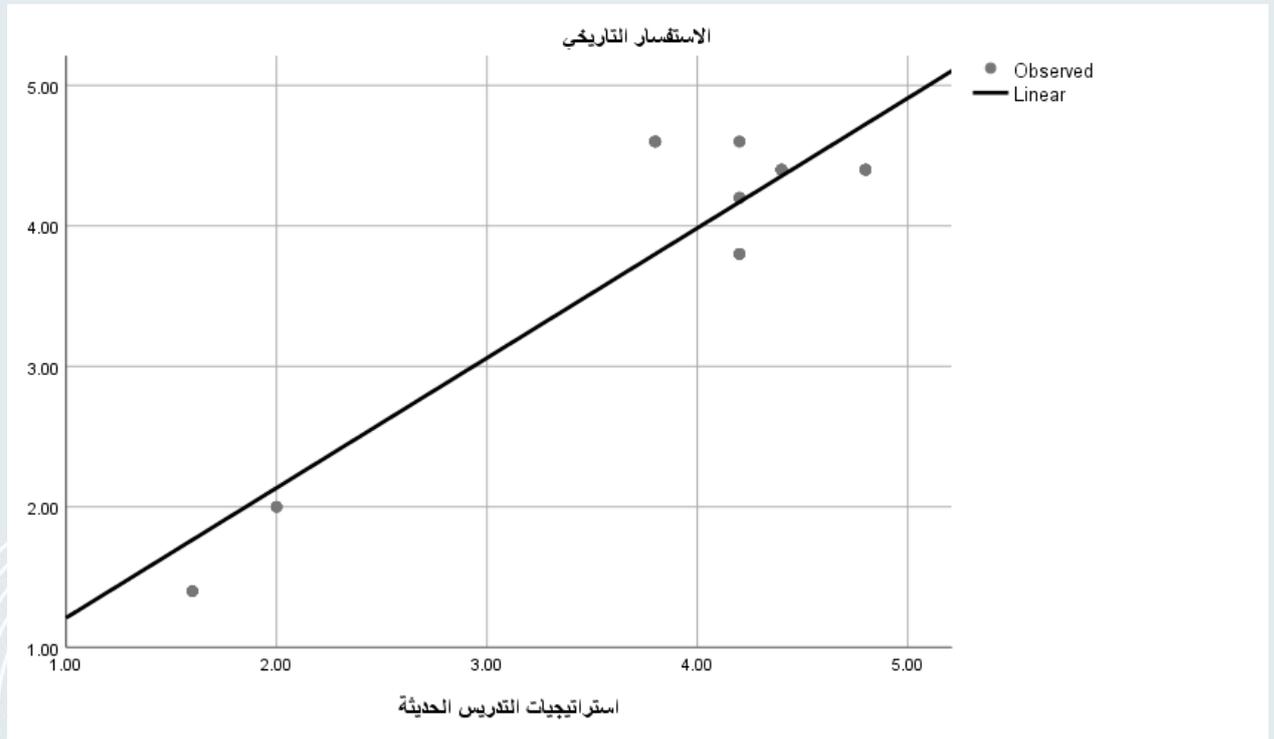
استراتيجيات التدريس الحديثة	.925	.057	.911	16.206	.000
(Constant)	.285	.234		1.221	.227

نلاحظ الآتي :

$$y_x = 0.285 + 0.925 x$$

ومنه فإن زيادة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة بدرجة واحدة ستعزز من مهارات الاستفسار التاريخي بـ ٠,٩٢٥ درجة .

- ويفسر الباحث ذلك بأن اعتماد مدرسي التاريخ لاستراتيجيات التعليم الحديثة يساعد الطلبة على البحث على المعلومات واستكشافها كونه شريكاً في العملية التعليمية الحديثة وتطوير قدراته وأفكاره وهذا ما ينمي مهارات الاستفسار التاريخي لدى متعلمي المرحلة الثانوية .



الشكل (2) : علاقة متغيري الفرضية الأولى

- الفرضية الثانية : لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول أثر استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي تبعاً لمتغير الخبرة.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث باختبار ANOVA كما يلي:

ANOVA					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	3.618	3	1.206	1.391	.256
Within Groups	45.067	52	.867		
Total	48.685	55			

- المصدر : Spss.

- نجد أن  $Sig = ٠,٢٥٦ < ٠,٠٥$  وبالتالي نقبل الفرضية العدم أي لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول أثر استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي تبعاً لمتغير الخبرة.

- ويفسر الباحث ذلك بأن المعلم كلما ازدادت خبرته كلما تمكن من تحديد الاستراتيجية التدريسية الملائمة لمستوى الطلاب ومقدراتهم التعليمية وكان لهم الموجه والمرشد الذي يساعدهم على تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي من خلال اعتماد استراتيجيات تدريسية حديثة مناسبة لمهاراتهم.

#### نتائج البحث :

- يوجد أثر معنوي لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي .
- لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول أثر استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز مهارات الاستفسار التاريخي تبعاً لمتغير الخبرة .

#### توصيات البحث :

- إجراء ورشات عمل لمدرسي مادة التاريخ لزيادة مقدرتهم على استخدام الاساليب التعليمية المعاصرة وزيادة مقدرتهم على تحديد الاستراتيجية الملائمة لطلاب المرحلة الثانوية لتنمية مهارة الاستفسار التاريخي لديهم .
- إجراء المزيد من الدراسات المرتبطة بمتغيرات الدراسة مع متغيرات أخرى ومرحلة دراسية أخرى .

## قائمة المراجع

١. بلقيس جبار عبد الوهاب . (٢٠٢٣) . مدى استعمال مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية لطرائق التدريس الحديثة. (Psychological Science. 34) , 02A).
٢. سعيد ، ايداد على حسين . (٢٠١٨) . تأثير اسلوب التعلم القائم على الاستفسار في إتقان تعلم دقة بعض مهارات الكرة الطائرة لدى لاعبي المركز الوطني لرعاية الموهبة الرياضية . المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة . جامعة حلوان 82, (يناير جزء ١), ٦٥-٧١.
٣. العليا ، أرنا رياسة . (٢٠١٩) ، تعليم مهارة القراءة بطريقة الاستفسار Inquiry في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية مدينة بليتار للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م ، رسالة للحصول على درجة العاملة التربوية الاسلامية ، جامعة تولونج أجونج الاسلامية الحكومية .
٤. علي ، حسن . (٢٠٢٢) . أثر استخدام استراتيجيات الكرسى الساخن في اختزال القلق الامتحاني لدى الطلاب . مجلة واسط للعلوم الرياضية . 208-228, 9(3) .
٥. احمد ، سارة عبد الستار الصاوي . (٢٠٢٠) ، فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، المجلة التربوية ، الجزء ١ .
٦. احمد ، شيرين محمد محمد ، وبلال ، إلهام عبد الحميد فرج ، وعضو الله ، سامح إبراهيم عوض . (٢٠٢١) ، استراتيجيات قائمة على النظرية البنائية لتنمية التفسير والتحليل التاريخي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية ، المجلد الخامس ، العدد السادس .
٧. أمين ، سحر عبد الوهاب . (٢٠٢١) ، فاعلية استراتيجيات التعلم البنائي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة ، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث . مجلة العلوم التربوية والنفسية . المجلد الخامس العدد السادس والعشرون
٨. الحارثي ، محمد بن حسين . (٢٠١٥) ، تنمية مهارات التفكير في دروس التاريخ في المرحلة الثانوية ، المملكة العربية السعودية .
٩. حميدات ، محمود أحمد . (٢٠٢٣) ، واقع توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين ، مجلة دراسات في التعليم العالي .
١٠. سليمان ، سناء محمد . (٢٠١١) ، التفكير واساسياته وأنواعه ، تعليمه وتنمية مهاراته ، القاهرة ، عالم الكتب .

١١. عبد الله ، تامر محمد عبد العليم . (٢٠١٧) ، تصور مقترح لمنهج التاريخ في ضوء بعض نظريات تفسر مسار التاريخ لتنمية التحصيل ومهارات التحليل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، المجلد ٩٥ .
١٢. عبد الله ، سامية . (٢٠١٥) ، استراتيجيات التدريس . دار الكتاب الجامعي : العين
١٣. العزام ، عماد . (٢٠١٧) ، اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في محافظة إربد ، مجلة جامعة القدس المفتوحة ، المجلد السادس .
١٤. علاوة ، خولة . (٢٠١٧) ، مدى مساهمة بعض استراتيجيات التدريس الحديثة في تحسين العملية التدريسية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي دراسة ميدانية بثانويات بلدية عين البيضاء بأم البواقي ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، الجزائر .
١٥. محمد ، شيرين محمد . (٢٠١٠) ، فاعلية برنامج مقترح لتنمية عمليات التفكير لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

#### المراجع الأجنبية:

16. Alessa , I . A . , & Hussein , S . (2023) . Using traditional and modern teaching methods on the teaching process from teachers 'own perspective . Journal Route Educational & Social Science JournalRoute, 10 (2), 65 - 92 .
17. Argyres , N . S . , De Massis, A . , Foss , N . J . , Frattini , F . , Jones , G . , & Silverman , B . S . (2020) . History-informed strategy research: The promise of history and historical research methods in advancing strategy scholarship . Strategic Management Journal , 41(3) , 343-368.
18. Cinnamon, S . A . , Rivera, M . O . , & Dial Sellers , H . K . (2021). Teaching disciplinary literacy through historical inquiry : Training teachers in disciplinary literacy and historical inquiry instructional practices . The Journal of Social Studies Research, 45 (4), 241 - 252.